ومن صارع الحق صرع ومن ساعده سر قتله ومن امكن من مظلوم زال امكانه ومن احسن الى الظالم بطلى
بطل ومن جار في سلطانه صغر ومن من باحسانه كدره ومن بعد على دونه تناهى في ظلمه وبعديه ومن بخل
على اهله لم يتصل به تأميل ومن اسا الى نفسه لم يتوقع منه جميل من احسن الملكه امن الهلكه من اشفق
على سلطانه اقصر على عدوانه من ظلم يتيما ظلم اولاده ومن افسد امره افسد معاده من احب نفسه اجتنب
الاثام ومن رحم ولده رحم الايتام افضل الملوك من احسن في فعله ونيته وعدل في جنده ورعيته اعظم الملوك
من ملك نفسه وبسط عدله من سل سيف البغي اغمده في راسه ومن اسس اساس الشر اسسه على نفسه
اقبح الاشيا سخف الولاه وظلم القضاه وغفلة السايس وحسد السادة ومن جانب الاخيار اساء
الاختيار من ركب البغي لم يامن مصيبه ومن نكب عن الحق لم تحمد عاقبته النميمه دناءه والسعايه رداءه وهما
اس الغدر واساس الشر فجانب سبلها واجتنب اهلها من لم يرحم لغيره منع الرحمه ومن لم يقل العثره سلب
القدره بنا عبد الملك بن مروان قبة الصخرة روينا من حديث ابن المالكي قال حدثنا عمر بن الفضل بن المهاجر عن ابيه عن
الوليد بن حماد الرملي نا ابو القسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن ثابت بن الاستاد نا ابو محمد بن منصور عن
جده ثابت عن رجا بن حيوه ويزيد بن سلام مولى عبد الملك بن مروان عن اهل بيت المقدس ان عبد الملك بن مروان
حين هم ببنا قبة صخرة بيت المقدس والمسجد قدم من دمشق الى بيت المقدس وبث الكتب في جميع
الامصار ان عبد الملك اراد ان يبني قبة على الصخرة صخرة بيت المقدس تكن المسلمين من الحر والبرد والمسجد فكره
ان يفعل ذلك دون راي رعيته فلتكتب الرعيه اليه برايهم وما هو عليه فوردت الكتب عليه نرى امير المومنين
رايه موفقا رشيدا نسال الله تعالى ان يتم له ما نوى من بنا بيته وصخرته ومسجده ويجري ذلك على يديه
ويجعله مكرمة له ولمن مضى من سلفه فجمع الصناع من جميع عمله كله وامرهم ان يصفوا له صفة القبه
وسمتها من قبل ان يبنيها فعملت له في صحن المسجد وامر ان يبنى للمال بيت شرقي الصخرة وهو الذي فوق
حرف الصخرة فاشحن بالمال ووكل على ذلك رجا بن حيوه ويزيد بن سلام على النفقة عليها وامرهم ان
يفرغوا المال عليها افراغا دون ان ينفقوه انفاقا فاخذوا في البنا والعمارة حتى احكم وفرغ من البنا ولم يبق
لمتكلم فيه كلام وكتب اليه بدمشق قد اتم الله ما امر به امير المومنين من بنا صخرته والمسجد الاقصى ولم يبق
لمتكلم فيها كلام وقد بقي مما امر به امير المومنين من النفقة عليها بعد ان فرغ من البنا واحكم مائة الف دينار
فيصرفها امير المومنين في احب الاشيا اليه فكتب اليهما قد امر بها امير المومنين لكما جائزة لما وليتما من عمارة

ذلك

ذلك البيت الشريف المبارك فكتبا نحن اولى ان نزيده من حلي نسائنا فضلا عن اموالنا فاصرفها في احب الاشيا
اليك فكتب اليهما ان تسبك وتفرغ على القبة فما كان احد يقدر ان يتاملها مما عليها من الذهب وهيا لها جلالين
جلال من لبود وجلال من ادم من فوقه فاذا كان الشتا البست ليكنها من الامطار والرياح والثلوج وكان
رجا بن حيوه ويزيد بن سلام قد حفوا الصخرة بدرابزين من ساسم وخلف الدرابزين ستور ديباج مرخاة بين العمد
وكان في كل اثنين وخميس يامرون بالزعفران فيدق ويطحن ثم يعمل بالمسك والعنبر والماورد الجوري ويخمر من
الليل ثم يامرون الخدام بالغداة فيدخلون حمام سليمان بن عبد الملك يغتسلون ويتطهرون ثم ياتون الى الخزانه
التي فيها الخلوق فيلقون اثوابهم عنهم ثم يخرجون باثواب جدد من الخزانه مروي وقوهي وشي يقال له العصب
ويخرجون معها مناطق محلاه ويشدون اوساطهم ثم ياخذون الخلوق وياتون الصخرة فيلطخون ما قدروا ان
تناله ايديهم حتى يغمروها كلها وما لم تنله ايديهم غسلوا اقدامهم ثم يصعدون على الصخرة حتى يلطخوا ما بقي ثم الخلوق
ويوتى بمجامر الذهب والفضة والند والعود القماري المطرا بالمسك والعنبر فيرخي الستور حول العمد كلها
ثم ياخذون في البخور حولها يدورون حتى يحول البخور بينهم وبين القبة من كثرته ثم تشمر الستور فيخرج البخور فيفوح
من كثرته حتى يبلغ راس السوق فيشم الريح من ثم فينقطع البخور من عندهم ثم ينادي مناد في صف البزازين
وغيره الا ان الصخرة قد فتحت للناس فمن اراد الصلاة فيها فليات فيقبل الناس مبادرين الى الصلاة في
الصخرة فاكثر من يدرك ان يصلي ركعتين واكثره اربعا ثم يخرج الناس فمن شموا الجنه قالوا هذا ممن
دخل الصخرة ويغسل اثر اقدامهم بالماء ويمسح بالاس الاخضر وينشف بالمشان والمناديل وتغلق الابواب
وعلى كل باب عشرة من الحجبه ولا يدخلها الا يوم الاثنين والخميس ولا يدخلها الا الخدام قال فكنت اسرجها خلافة
عبد الملك كلها بالبان المربى والزيبق الرصاصي فكان الحجبه يقولون له يا ابا بكر مر لنا بقنديل نتدهن به
ونتطيب به وكان يجيبهم الى ذلك فهذا ما كان يفعل بها خلافة عبد الملك كلها وكانت الابواب ملبسة ذهبا
وفضة صفائح الابواب فلما قدم ابو جعفر وكان شرقي المسجد وغربيه قد وقع فرفع اليه يا امير المومنين
قد وقع شرقي هذا المسجد وغربيه وكانت الرجفه سنة ثلاثين ومائة قالوا لو امرت ببنا هذا المسجد وعمارته
فقال ما عندي شي من المال فامر بقلع الصفائح الفضة والذهب التي على الابواب فضربت دنانير ودراهم
وانفق عليها فلما فرغ منه ثم كانت الرجفة الثانية فوقع البنا الذي امر به ابو جعفر فلما قدم المهدي بعث
بغداد وهو خراب فامر ببنائه وقال انقصوا من طوله وزيدوا في عرضه فتم البنا في خلافته وامر ببنا الكنيسة

Copyright © King Saud University